اتخاذها لقرار النضال في جميع أنحاء العالم ضد أي اخلال بحقوق الانسان داخل المناطق الواقعة تحت حكم اسرائيل بما يتعلق بأي انسان دون التفريق بين الاصل والديانة والقومية . وكانت احدى الاعمال الاولى للجنة تقديم شهادة أمام لجنة الامم المتحدة للتحقيق في أوضاع المناطق المحتلة من قبل اسرائيل .

ونتيجة لهذه العملية هوجمت اللجنة وأعضاؤها، ومن بينهم أنا شخصيا من قبل الحكومة الاسرائيلية والصحافة في البلاد وبوسائل اخرى . وقد ترك اللجنة عدد من الاعضاء القدامى ، لكن عددا كبيرا من الاعضاء الجدد انضم اليها . كذلك نظمت اللجنة نشاطات ضد القمع في قطاع غزة وذلك في كانون الثاني وشباط سنة ١٩٧١ وخاضت نضالا مريرا ضد الاعتقالات الادارية — بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية — في اسرائيل في السنوات ما بين ٦٩ الى ١٩٧١ كما وتشن اللجنة الان نضالا ضد الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة .

لقد سمعنا عن المشاكل التي واجهت اللجنة ومن بينها واحدة وصلت الى المحاكم في اسرائيل فما هي هذه المشكلة ؟

في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٢ كان من المقرر ان ينعقد المؤتمر السنوي للجنة . عندها نظم حزب العمل الاسرائيلي جماعة من القبضايات وحضروا الى الاجتماع في تل ابيب وطلبوا تسجيل انفسهم ليصبحوا حالا أعضاء في اللجنة . فقمت بفض الاجتماع بينما بقي القبضايات في المكان وقاموا بانتخاب لجنة جديدة ، لكن المحكمة التي نظرت في القضية ، ألغت تلك الانتخابات وأمرت باجراء انتخابات جديدة . فعاود حزب العمل الكرة مرة أخرى ، ونظم ٤٥٠ منتخبا سجلوا في نادي حزبهم القائم في شارع فروغ ١ بتل أبيب ، وحضر محامي الحزب وأراد تسليمي رزمة الاسماء مرة واحدة . وعندها رفضت تسلمها وقلت ان تسجيل الاشخاص لمؤسسة ديمقراطية يجب ان يجري بشكل فردي ، فأحضر الامر أمام المحكمة مرة اخرى وسيصدر القرار بهذا الشأن عن محكمة العدل العليا في شهر أيلول القادم (١٩٧٤) .

هل هناك شروط للعضوية في اللجنة ؟

بسبب القانون الاسرائيلي فان العضوية في اللجنة تقتصر فقط على المواطنين الاسرائيليين لكنها بالطبع لا تتقيد بالديانة او بالقومية وعلى من يرغب بالانتساب للجنة الموافقة على هدفها الرئيسي ألا وهو النضال ضد المساس بحقوق الانسان كما وبين أعضاء اللجنة يوجد يهود وعرب استشهد هنا بأسماء بعضهم : الشاعر والمترجم المشهور مردخاي أبي شاؤول نائب رئيس اللجنة والمحامي حنا نقاره والمحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد الحفيظ دراوشه .

ما هي أصداء النضالات التي تخوضها اللجنة ؟

مثلا في شهر نيسان الماضي مثلت أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي كشاهد خبير لاتحدث عن الاخلال ببنود معاهدة جنيف في المناطق التي تحتلها اسرائيل . وقد كان لشهادتي هناك صدى واسع في الولايات المتحدة الامريكية ، وأماكن أخرى في العالم . كذلك تحدثت مرتين أمام عدد كبير من أعضاء البرلمان البريطاني ، كما ومثلت عدة مرات أمام لجان تابعة لهيئة الامم المتحدة بهذا الشأن أيضا . وبالنسبة لاصداء نضال اللجنة أود أن أذكر الوثائق التي نشرتها اللجنة كذلك بعض الابحاث التي نشرتها باسمي مثل البحث الذي أجريته بمساعدة المؤرخ المشهور المرحوم عارف العارف عن القرى العربية التي هدمت في اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨ وقد نشرت جميعها في بيروت باللغة الانجليزية من قبل مركز الابحاث الفلسطيني تحت اسم : اللجنة الاسرائيلية لحقوق الانسان ، أوراق شاحاك ، وأنا فخور جدا بأن أكون الاسرائيلي الاول الذي يصدر باسمه كتاب ولاول مرة في الدول العربية .

هل لديك نسخة من هذا الكتاب ؟

كلا . لقد رأيته اثناء زيارتي لخارج البلاد لكني لا أستطيع حيازته في البيت لان القانون الاسرائيلي يمنع حيازة كتاب أو جريدة تصدر عن منظمة فلسطينية .

ضد أي مساس بحقوق الانسان في اسرائيل تناضل اللجنة ؟

على الرغم من أن الوضع في المناطق المحتلة هو سيىء للغاية فان المساس بحقوق الانسان والتفرقة العنصرية والعرقية في اسرائيل نفسها متأصل بشكل أشد . وأذكر هنا بعض الامثال أكثر